جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

طرائق تدريس اللغة العربية

تقويم السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة

رسالة قدمتها الطالبة

شيماء باسم محمد المشهداني

إلى مجلس كلية التربية الأساسية ــ جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

رياض حسين علي

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث

أهمية البحث

هدفا البحث

حدود البحث

تحديد المصطلحات

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تتفق الباحثة مع الأدبيات والدراسات السابقة إلى أن هناك الكثير من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ،ولاسيما في العراق .ان المتخرجين من كليات التربية لم يتلقوا في أثناء أعدادهم لمهنة التدريس مما يؤهلهم لأداء وظائفهم الميدانية أداءً كاملا، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر ،ويقتصر في تربية النشء علميا وتربويا ومن ثم ينبغي أن تبنى لهم برامج تدريسية تتناول متطلبات مهنة التدريس ،فضلا عن أن نظام أعداد المدرسين واجه انتقادات كثيرة إذ شخص اعتناء البرامج بالجانب المعرفي من دون الاعتناء بالجانب السلوكي ،ولاسيما في طرائق تدريس اللغة العربية (زاير و عايز،26:2011).

وان السلوك التدريسي بحكم طبيعته موجود دائما في أطار من التفاعل الاجتماعي بين المدرس وطلابه ،ولهذا فان عملية التدريس تؤدي إلى سلسلة من الاتصالات المتبادلة بينه وبين طلبته (Flanders،1970:1).

وان معيار الحكم على نجاح المدرس او فشله لم يعد مرتبطا بكم المعلومات التي يسديها إلى طلبته في التدريس ،وإنما معتمدا على نمط تفاعله واندماجه معهم (حميدة وآخرون ،200:2000) .

إذ أن ما يحتاجه الموقف التعليمي حدوث تفاعل بين المدرس والطالب بهدف الارتقاء بشخصية الطالب ،وإكسابه معارف وقيماً واتجاهات تمكنه من مسايرة عصره ،ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه في المستقبل (الفرا ، 2:2004).

وحتى يتحسن اداء المدرس يجب تطوير برامج الأعداد والتدريب ،والتي لابد ان تتغير من الاتجاهات التقليدية الى الاتجاهات الحديثة في التدريس والتي يظهر فيها الدور الايجابي للمدرس في العملية التعليمية (الفرا ،1985: 125).

كما أكدت عدّة دراسات أجريت في هذا المجال على ان هناك ضعف في السلوك التدريسي لمدرسي اللغة العربية ،وعزا ذلك إلى ضعف في البرامج التدريسية المعتمدة فقد قوم (البياتي ،1982)الإعداد المهني لطلبة كليات التربية في الجامعات العراقية ووجد أن برنامج إعداد المدرسين في تلك الجامعات تعاني من ضعف الصلة بين المواد النظرية التي تدرس والجانب العملي ،ولاسيما في مقررات طرائق التدريس (البياتي،1982:83) ومن الدراسات الأخرى دراسة (العزاوي ،1999)ودراسة (محمد وأمين،2009)ودراسة (المكصوصي ،2011).

اذ تسعى التربية العلمية إلى تقويم إعداد المدرس والكشف عن مدى نجاح البرامج أو فشلها من خلال ملاحظة وتقويم سلوك المدرس. (العمري والمساد،1996:16)

لهذا تؤكد الباحثة الاهتمام بتقويم السلوك التدريسي باستعمال أساليب غير تلك التي تعتمد على تحصيل الطلبة ومنها استعمال الملاحظة أو المشاهدة المنتظمة والتي عملت الدراسة الحالية على توظيفها، إذ أن الميدان التربوي في مدارسنا بحاجة أليها ،لذا فأن الدراسة الحالية تجيب عن السؤالين الآتيين :

1.ما مستوى السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية ؟

2.هل هناك فروق بين مستويات السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية في الصفوف الثلاثة (الأول –الثاني –الثالث)المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية؟

أهمية البحث:-

تعد التربية عملية مستمرة تهدف الى مساعدة المتعلم على التكيف مع بيئته والتوصل إلى تشكيل سلوكه وتطوير شخصيته ومساهمته في تقديم مجتمعه ،وتمكنه من المساهمة الفاعلة والايجابية في رقي الحياة الإنسانية ،وعلى المستوى الفردي، و الأسري والاجتماعي والإنساني ،وذلك بإكسابه الخبرة المربية وتحقيق التكامل في شخصيته .بما يحقق المفهوم الحديث للتربية الشاملة (الدليمي والوائلي ،15:2005) .

ويجب تنمية الفرد تنمية شاملة متكاملة من جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والنفسية والاجتماعية والجمالية ،إذ لا يطغي جانب على أخر فهي تنمية متزنة مع الشمول والتكامل، تهدف الى إعداد الفرد الصالح أعدادا شاملا متكاملا متزنا ليكون نافعا لنفسه ولمجتمعه سعيدا في حياته (الحيلة ،19:1999).

فهي عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه وبما أن أحوال الحياة العصرية تحتم على الإنسان أن يتعلم كل يوم ،أصبحت التربية والتعليم ضرورة لا بد منها، فهما بداية انفتاح وبمنزلة تلقيح يجعل من الزهور التي تمثلها الأجيال والناشئة ثمرات يانعة تنضج بمرور الزمن (زاير و عايز،16:2011) .

لذلك تعد التربية أداة مهمة من أدوات البناء الحضاري وعاملا فعالا في أحداث التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في العالم ،إذ تعد الفرد للحياة كي يسهم في بناء مجتمعه وتطويره والنهوض بكافة ميادينه، من خلال توفير فرص ملائمة لنمو الفرد نموا متكاملا في جميع نواحي شخصيته الجسمية والعقلية والوجدانية (عبد العزيز ،21:1977) .

واللغة هي ذلك الرابط القوي الذي يربط بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات الأخرى ،اذ عن طريقها تقرب المسافات ويحدث الحوار ، واللغة هي وسيلة التفاعل الاجتماعي ،فمهما اختلفت البيئات والأجناس وتباعدت فملتقاهم واحد ماداموا يتحدثون بلغة واحدة (السفاسفة ،39:2004) .

واللغة ظاهرة معقدة يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى، فهي تمثل نظاما رمزيا اصطلاحيا للدلالة والتعبير والتواصل (الجعافرة ،145:2011) ،فهي من أهم مبتكرات الإنسان الحضارية ،ولولا اللغة لما استطاع البشر الحفاظ على الحضارة والثقافة والتراث (العياصرة ،17:2011).

وفضلا على أنها أقوى عوامل الوحدة والتضامن بين أهلها ،لقد ذهب العالم اللغوي (ادوارد سابير)إلى أن اللغة هي على الأرجح أعظم القوى التي تجعل من الفرد كائنا اجتماعيا (ألنعيمي ،12:2004).

اللغة ظاهرة إنسانية واجتماعية ، وهي مركب معقد ، تمس فروعا مختلفة من المعرفة الإنسانية ،واللغة هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا وأذهان غيرنا بواسطة تأليف الكلمات، ووضعها في ترتيب خاص (مدكور ،2000: 36).

واللغة تؤدي دورا مهما في حياة كل من الفرد والمجتمع ،فهي بالنسبة للفرد تمثل الأداة في صنعه وتكوينه، فمن طريقها يستطيع الفرد أن ينمي شخصيته وان يكون ناميا دائما ،وهو باللغة يستطيع أن يتفاعل مع البيئة ومجتمعه فهو بهذه اللغة يكون كائنا اجتماعيا (الحسون ،5:1997) .

وهي وسيلة الاتصال والفهم والإفهام وتحقيق الأغراض ،فهي أيضا وسيلة التفاعل الاجتماعي والتكيف والترابط بين أفراد المجتمعات، مهما اختلفت بيئاتهم وبلدانهم وأجناسهم ما داموا يتحدثون بلغة واحدة ،فالمسلمون اليوم أجناس وبيئات وتقاليد وأنظمة وبلاد ومع ذلك توحد بينهم لغة واحدة ،وهي لغة القرآن والعقيدة التي تمثل رمز وحدتهم وهدفهم ووسيلتهم في الحياة (محجوب ،8:1986) .

واللغة باعتبارها وسيلة التعليم وتحصيل الثقافات تؤدي بذلك إلى تكيف سلوك الفرد وضبطه وتوجيهه ،حتى يتناسب هذا السلوك مع تقاليد المجتمع وسلوكه ،وهي عامل من عوامل التذوق الفني فحينما نتذوق شيئا عن طريق اللغة فأننا ندرك ذلك

الشيء إدراكا يجعلنا نشعر به شعورا مباشرا، وتكون عقولنا ووجداننا في حالة تلبية ايجابية (عبد العال ،ب ت:9) .

أن اللغة العربية لغة العروبة والإسلام وهي أعظم دعائم القومية العربية التي نعتز بها (السعدي وآخرون ،1992: 6).

واللغة العربية هي الوعاء الذي يمثل تراث امتنا الفكري ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها ،وهي عنوان الشخصية العربية ودليل وجودها ورمز كيانها ومبعث قوتها واستمرارها وإنها الركيزة الكبرى لوحدة هذه الأمة وبقائها (كنعان ،1998:232) .

فقد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن جعلها لغة قرانه الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين ﭧ ﭨ ﭽ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﭾ(يوسف :2) ويكفي اللغة العربية فخرا وتعظيما أنها انفردت عن اللغات الأخرى بحمل الرسالة السماوية ﭧ ﭨ ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭾ(الزخرفة :3) وتعهد الله سبحانه وتعالى بالحفاظ على هذه اللغة الشريفة إذ ﭧ ﭨ ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭾ(الحجر:9) .

وفضلا عن ذلك حباها الله بالحفاظ والخلود إلى جانب القران الكريم لأنها لغته المنطوقة التي تترجم اوامره ونواهيه وتعكس فلسفة الوجود بأبعاده المختلفة ،أنها الوجه الأخر لتراث كبير وعميق عرفته الإنسانية في تاريخها الطويل ،وامتازت اللغة العربية عن سائر اللغات بأنها تحمل في ذاتها وثيقة انتشارها وحجة بقائها مما استودعها الله في كلامه الحكيم ،فتفردت من بين لغات العالم بميزة التجاوز الاجتماعي فلم تعد لغة قوم أو جماعة بل صارت لغة عقيدة (زاير واخرون ،2011:15).

ومن وظائف اللغة العربية تأصيل العقيدة الإسلامية ،فالقران الكريم نزل باللغة العربية ﭧ ﭨ ﭽ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭾ(فصلت :3)

وتعد اللغة العربية أداة التفاهم والتعبير ووسيلة الفهم والرباط القومي لوحدة الأمة العربية ، ومقياسها على مدى تحضر هذه الأمة .ورقيها ووسيلتها للدعابة والتفاعل، وزيادة على ذلك كونها أداة للتوجيه الديني والتهذيب الروحي ،فللغة كذلك أهمية نفسية فهي أداة التأثير والإقناع عند تفاعل الفرد والمجتمع وأداة للتذوق الفني والتحليل التصوري والتركيب اللفظي لأدراك المفهوم العام ومقاصده. (ألنعيمي ،13:2004)

ولغتنا العربية اعزها الله سبحانه وتعالى وشرفها وخصها بان تكون اللغة التي انزل بها القران الكريم .(مراد ،139:2005) .

فاللغة العربية لغة تستحق كل أجلال وتعظيم إذ أن الله عز وجل فضلها على سائر اللغات، واختارها لتكون لغة خاتم الأديان ،ولغة التنزيل الخالد الذي وصف الله أبعاده ومداه بقوله چ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ي ي □ □ □ چ(الكهف :109)

وفي ضوء ما تقدم ترى الباحثة أن الله سبحانه وتعالى انعم على عباده من البشر نعمة اللغة من اجل أن تكون وسيلة اتصال بين أفراد المجتمع ،وعن طريق اللغة يستطيع الفرد أن يدرك حاجاته ويصل إلى غايته فضلا عن أنها وسيلة يعبر بها الفرد عن مشاعره وأحاسيسه .

يمثل المدرس الدعامة الأساسية التي يؤسس عليها النمو المتكامل لدى الناشئة في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك لان مهنة المدرس لا تقتصر فقط على أعطاء المادة العلمية باستخدام عدد من الأساليب والأنشطة التعليمية ،وإنما يتعدى دوره ليكون قادرا على متابعة تعليم الطلاب ونموهم أثناء قيامه بعملية التعليم والملاحظة والتقييم المستمرين ،مستعملا في ذلك العديد من الوسائل المنهجية واللامنهجية المناسبة لأكبر قدر ممكن من النمو النفسي والتربوي في عمله اليومي (ملحم ،419:2009) .

ومما يساعد المدرس على إدارة التفاعل بينه وبين المتعلمين بدرجة عالية من الكفاية، وحسن تقديره لخبراتهم السابقة وحصيلتهم اللغوية وعلاقتهم الاجتماعية ومستوياتهم الاقتصادية واهتماماتهم واتجاهاتهم وعاداتهم ،وما إلى ذلك مما يستطيع أن يفيد منه في عملية إثارة دوافعهم وتوجيه تعليمهم نحو الأهداف التربوية المبتغاة (أللقاني ،2:1978).

ومما يساعد كذلك على إدارة التفاعل بينه وبين طلبته بصورة سليمة، واتصاف سلوكه التدريسي بالكفاية فالمدرس الكفء في نظرية (ريتشي) نقلا عن بيان جمعية المعلمين بها(رفورد)،ونورد هذه الخصائص الآتية :

1-صفات شخصية :الحيوية ،ودقة التوقيت ،والمواظبة ،والتهذيب ،والضمير الحي ،وضبط الانفعالات ،وانجاز المسؤوليات دون رقيب ،ولباقة الحديث ،والتعاون ،والعمل الجيد مع الفريق ،والثقة بالنفس ،والموضوعية في تقويم الذات ،وتبادل الاحترام مع الآخرين.

2-صفات تنفيذية :أكمال واجبات العمل دون إبطاء وبدقة ،والتهيئة المسبقة للمواد التي يحتاج إليها ،والمحافظة على نظام الصف ،والحزم ،وتشجيع الطلبة على اقتسام الأعمال الصفية ،وتوفير جو صفي يساعد على التعلم ويثير حماس الطلبة نحوه ،ويراعي الفروق الفردية ،وممارسة السلطة العادلة .

3-خصائص ترتبط بالتدريس :التمكن من المادة ،واختيار طرائق التدريس والوسائل المناسبة المحققة لأهداف المادة ،والوعي بأهمية الدافعية للتعلم والعمل على إثارتها ،واستعمال خبرات الطلبة لإثراء محتوى مادة الدرس وإعطائه معنى ،واستخدام إجراءات متنوعة لبلوغ الغاية المنشودة ،استخدام استجابات الطلبة كعامل مساعد لتدريسه ،وإجادة النطق والتعبير .

4-خصائص ترتبط بالمهنة :الحرص على النمو المهني لتنمية خبرات الطلبة ،والتمكن من الاختصاص العلمي ،والوعي بالاتجاهات الجديدة في مجال الاختصاص (المفتي ،1984 :75 -79).

فعملية التدريس لم تعد عملا سهلا من دون إعداد وتدريب على وفق مناهج خاصة للتأهيل العلمي والتربوي، إذ أن من يمارس التدريس في الوقت الحاضر يواجه أثار هذه التطورات وغيرها،وسرعان ما يدرك أنها تؤثر بصورة مباشرة وغير مباشرة في قيامه بمهام مهنته ،ويجد الى جانب ذلك أن نجاحه في مهنته لا يعفيه من مواصلة الاطلاع على التطورات الحديثة ،وعلى الأساسيات المستجدة في مجالات التربية ،وعلم النفس ،وطرائق التدريس ،فالمدرس الذي لا يستند في تدريسه إلى خلفية عميقة في تلك الموضوعات ولا يمتلك الخبرات العملية التطبيقية والمهارات الفنية اللازمة ،سيتعرض حتما ويعرض غيره لكثير من حالات الإحباط والفشل (الحسون وآخرون ،4:1987) .

ويتوقع من المدرس في ضوء النظرية الجديدة للتربية :أن يكون لديه فهما شاملا لنمو المتعلمين وكيفية تعلمهم ،فضلا عن إتقانه المادة العلمية ومراعاته الدقة فيها ومعرفته المواد التعليمية ووسائلها المختلفة ،يتوقع منه أيضا أن يعرف أساليب التدريس الحديثة ،وان يعرف خصائص المتعلمين والفروق الفردية بينهم وان يحسن توجيهها ،وان يسعى إلى تعزيز دوافعهم وتغيير اتجاهاتهم وتنمية ميولهم لصالح تربيتهم (منصور ،27:1981) .

وأن الأساليب الجديدة تؤكد على أن المدرس مجد بعمله والذي يجد في تأديته لذة وسعادة ،يكون أكثر فاعلية وإسهاما في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (إبراهيم ،261:1985).

ويعد أسلوب المدرس وطريقته الفاعلة في التدريس وسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية، لما لها من دور ايجابي في طبيعة تفكير الطلبة وزيادة تحصيلهم وقدراتهم على التفاعل والاتصال فيما بينهم ،مما يؤدي إلى نمو شخصيتهم بجوانبها المختلفة (الحيلة ،22:1999) .

وان نجاح عملية التدريس تعتمد الى حد كبير على توفر المدرس المؤهل تأهيلا جيدا ،ليتولى مسؤولية النمو المتكامل لطلبته ،اذ أن عملية أعداده أصبحت من

أصعب المهام وأكثرها أهمية في الوقت الحاضر ،وتتطلب جهودا مضنية في بناء المناهج والبرامج التدريبية والتدريسية (السعدي ،5:1996) .

ولأن العملية التربوية تستند على ثلاث عناصر أساسية هي المدرس والطالب والمنهج ،وان كل عنصر منها يكمل الآخر ،ويؤدي بدوره إلى تكامل هذه العملية ،وان فقدان أي عنصر منها يفقدها صفاتها الأساسية التي هي "عملية تعديل في سلوك الأفراد أو طرق تفكيرهم واتجاهاتهم ،وهذه العملية لا تتم في فراغ ،بل أنها تحدث في موقف اجتماعي ،فالطلبة يكتسبون الأساليب السلوكية والاجتماعية ، والاتجاهات ،والقيم ،نتيجة التفاعل الاجتماعي واللفظي بينهم وبين المدرسين " (باقر ،57:1980).

وان تفاعل المدرس مع طلبته ذو أهمية في عملية التعليم والتعلم ،لذلك فان نمط ونوعية هذا التفاعل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية (قطامي قطامي ،348:2001).

وكذلك أن ممارسة التفاعل اللفظي وتحليل أبعاده يفيد كلاً من المدرس وطلابه والعملية التعليمية ،فالأسلوب الذي يتعامل به المدرس مع طلبته يقرر مواصفات مواطن المستقبل لذلك المجتمع (أبو هلال ،11:1979) .

وان العلاقة بين مصطلح السلوك التدريسي ومصطلح سلوك المدرس هي ليست علاقة اختلاف أو تباين في الخصائص والسمات ،وإنما هي علاقة احتواء سلوك المدرس يحتوي سلوك التدريس (المفتي ،27:1984) .

ومن هنا تؤدي شخصية المدرس أثرا مهما في العملية التربوية ،وان تطوير التدريس يعني تطوير عناصره الرئيسة من أجل الحصول على مردود أفضل في تنمية القوى البشرية واستثمارها (الموسوي ،20:1982) .

ومن بين ما يمكن ان يطور عملية التقويم اذ انها العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ،ومدى تحقيقها

لإغراضها ،والكشف عن نواحي النقص فيها أثناء سيرها ،واقتراح الوسائل المناسبة لتلافي هذا النقص ،فالتقويم هو جزء لا يتجزأ من العملية التربوية ومقوم أساسي من مقوماتها أي انه عملية مستمرة متصلة متكاملة شاملة متدرجة تبدأ مع بداية العملية التربوية وتلازمها حتى نهايتها بهدف تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المرسومة سابقا (عقل ،45:2001).

فالتقويم هو عملية لازمة لأي مجال من مجالات الحياة ،وهو جزء من العملية التربوية، يحدد مدى تحقيق الأهداف ،ويحدد نقاط الضعف ونقاط القوة في مختلف جوانب المواقف التعليمية بهدف تحسين وتطوير عملية التعلم .(شبر وآخرون، 267:2006) .

لذلك يعد التقويم أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية ،فله مكانة مهمة فيها لما له من تأثير في الأهداف التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة ،اذ انه ينير الطريق أمام المدرس والطالب للوقوف على نقاط الضعف ومعالجتها ونقاط القوة وتدعيمها ،وكذلك فهو عملية تشخيصية علاجية القصد منها تعديل المسار للوصول إلى المستويات الفضلى والممكنة لتحقيق فاعلية قصوى بالنسبة إلى العملية التعليمية. (كرمة ،14:2001) .

والتقويم هنا لا نقصد به التشخيص ،أي تشخيص واقع سير العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها فقط ،بل هي علاج لما قد يوجد في هذه العملية من عيوب وقصور ،إذ لا يكفي أن نحدد أوجه القصور أو الخلل ،وإنما يجب العمل على تلافيها والقضاء عليها ،لان التقويم عملية تشخيصية وعلاجية في آن واحد .(ربيع والدليمي ،191:2009) .

وتقويم السلوك التدريسي حالة خاصة من حالات التقويم التربوي ،ينصب موضوع التقويم فيها على أحدى منظومات التدريس وقد حدد(زيتون ،1997) مفهوم تقويم التدريس بقوله "هو عملية منظمة يتم فيها إصدار حكم على منظومة تدريسية ما أو احد مكوناتها أو عناصرها ،بإدخال تحسينات وتعديلات على تلك المنظومة

ككل أو على بعض مكوناتها أو عناصرها، وبما يحقق الأهداف الموجودة من تلك المنظومة ".ووافقه الرأي كل من حمدان والدوسري .(حمدان ،35:2001).

ويعتبر تقويم المدرس من ميادين التقويم التربوي المهمة ،وذلك بعد أن اتضح الأثر الذي يمكن ان يحدثه المدرس الناجح في طلابه ،حقا ان المدرس من أهم القوى المؤثرة في عملية التعليم بصفة خاصة وفي الموقف التعليمي بصفة عامة ،فكم من منهج لا يراعي طبيعة النمو النفسي للطلبة ،انقلبت أداة تربوية مهمة في يد مدرس قدير ،بينما ينقلب منهج تربوي في يد مدرس غير كفء إلى خبرات مفككة لا قيمة لها ،ولا زال تقويم المدرس أمرا ضروريا لنجاح أهداف التربية ،كما إن معرفة السمات التي تؤديها إلى النجاح في مهنة التعليم من العمليات الأساسية لهذه المهنة (الغريب ،59:1985) .

كذلك تهدف عملية تقويم المدرس إلى تحديد مدى قدرته على تحقيق أهداف العملية التعليمية ،وتحديد مدى كفاءته في القيام بمهام عملية التدريس على النحو المطلوب، وتحديد مدى امتلاكه المهارات ،والكفايات المهنية والأكاديمية والثقافية اللازمة لنجاحه ،ولأهمية مرحلة التعليم العام يبدو من غير المقبول أن يوكل أمر التعليم فيها إلى عناصر ليست معدة بالطريقة التي تمكنه من انجاز الأهداف المنوطة بها (هاشم ،220:2007) .

وان عملية التقويم يجب أن تكون موضوعية حتى لا تخضع لعوامل ذاتية ممن يقومون بها ،وتكون شاملة لجميع مظاهر السلوك التدريسي للمدرس ومتوازنة ،فلا نركز على مظهر بدرجة معينة في عملية التقويم ونعطي تركيزا اقل لمظهر أخر، ولكن يكون للتركيز درجات أو أوزان تتناسب مع أهمية المظهر في عملية التدريس ككل، ومدى إسهام هذا المظهر في عملية تعليم الطلبة في الموقف التعليمي الذي يستعمل فيه. (المفتي ،74:1984) .

وتبرز أهمية التقويم أيضا في توفير الكثير من الجهد والمال والوقت للعملية التعليمية، كما يمثل تغذية مرتدة تستعمل في تطوير العملية التعليمية (حسن،1978:13) .

فبدون عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التعليمية من أهداف ،ومن هنا وجدت الباحثة أن هناك حاجة لأجراء دراسة تتناول تقويم السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة .

وان عملية التعليم الصفي تشكل عملية تفاعل ايجابية بين المدرس وطلابه ،ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها ،كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم في فاعلية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للطلبة ،فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المدرس وقلة مراعاته لاحتياجات الطلبة النفسية منها على وجه الخصوص ،فان هذا سوف يؤثر سلبيا على شخصيتهم من جهة ،وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة أخرى ،أما إذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بسيادة العلاقات الديمقراطية بين المدرس وطلابه فان هذا بلا شك سوف يترك أثارا ايجابية على شخصيتهم وعلى تفاعلهم مع الموقف التعليمي (ربيع والدليمي ،2009:94) .

وان أداء المدرس داخل الفصل (الصف)أو ما يطلق عليه سلوك التدريس يعد من اهم المؤثرات على مستوى أداء الطلاب ،لذلك فان الوصول بمستوى الطلبة الى التمكن باعتباره احد الأهداف الحيوية للتربية ويمكن أن يتحقق بزيادة فاعلية سلوك التدريس ،وهذا لا يأتي ألا بدراسة تقويمية لهذا السلوك (العتيبي وآخرون ،ب ت :12).

ومما تقدم فان أهمية البحث الحالي تتجلى في الأتي :

1-أهمية التربية كونها عملية تعليم وتعلم في الوقت نفسه .

2-أهمية اللغة كونها ذلك الرابط القوي الذي يربط بين أبناء المجتمع الواحد وبين المجتمعات الأخرى.

3-أهمية اللغة العربية كونها لغة القران الكريم ،وهي ذلك الوعاء الذي يمثل تراث امتنا الفكري والحضاري والذي يربط بين ماضيها وحاضرها .

4-أهمية الدور الذي تؤديه المدَّرسة بصورة عامة ومدَّرسة اللغة العربية بصورة خاصة ، بوصفها مربية وموجهة للطالبات اللواتي سوف يتولين قيادة المجتمع مستقبلا .

5-أهمية التقويم بوصفه جزءا مهما وأساسيا في عملية معالجة نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة في السلوك التدريسي في مختلف المواقف التعليمية .

6-أهمية السلوك التدريسي كونه حالة مهمة من حالات التقويم التربوي ،وتعتقد الباحثة أن هذه الدراسة جديدة على حد علمها، وقد تمهد للقيام بدراسات لاحقة.

7-أهمية المرحلة المتوسطة لأنها مرحلة مهمة لتنمية المهارات ألازمة للموطنة الناضجة بأبعادها المختلفة القادرة على التجاوب مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والمادية.

8-إفادة الجهات المختصة من نتائج هذه الدراسة وخاصة وزارة التربية والمديريات والمدارس التابعة لها.

هدفا البحث:-

يهدف البحث الى:

تقويم السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة من خلال الأتي :

1. التعرف على مستوى السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
2. إيجاد الفروق في مستوى السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بحسب متغير الصف الدراسي .

حدود البحث :

1- يقتصر البحث على عينة من مدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية في مدينة بعقوبة –مركز محافظة ديالى للعام الدراسي (2013-2012).

2- ملاحظة السلوك التدريسي للمدرسات في فرع واحد من مادة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وهو قواعد اللغة العربية في الصفوف (الأول و،الثاني و،الثالث)المتوسط .

تحديد المصطلحات

ستستعرض الباحثة مجموعة من المصطلحات الرئيسة ذات العلاقة المباشرة بالبحث :

أولا :التقويم :

أ-لغة:

- ورد في لسان العرب (أقمت الشيء قومته فقام) بمعنى استقام واعتدل .(ابن منظور، ج12 :489) .
- ورد في مختار الصحاح (قوم الشيء تقويما فهو قويم) أي مستقيم (الرازي،233:2007).

ب: التقويم اصطلاحا :

عرفه كلا من :-

1.النعيمي :-بأنه عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية ،ويتضمن وصفا كميا ونوعيا زيادة على الحكم على قيمته .

2.شبر واخرون :-هو عبارة عن عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية ،وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية .

3.ابو صعليك :-هو عملية تربوية مستمرة شاملة تشخيصية علاجية ،تهدف إلى إصدار حكم على التحصيل الدراسي للطالب لعمليات البرنامج ونواتجه .

4. ربيع والدليمي :-هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحو الذي تحدده تلك الأهداف بغرض التحسين والتعديل والتطوير.

5.دعمس :-أنه عملية منظمة يتم خلالها تحديد مدى ما تحقق من أهداف واتخاذ القرارات.

التعريف الإجرائي للتقويم :- هو العملية التي تقوم بها الباحثة بجمع المعلومات والبيانات عن السلوك التدريسي لمدرسات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وذلك للكشف عن الجوانب السلبية والايجابية وإصدار الأحكام بشأن أدائهن التدريسي.

ثانيا :السلوك لغة :

- ورد في مختار الصحاح (سلك الطريق أذا ذهب فيه وبابه دخل وأظنه سها عن ذكره لأنه مما لا يترك قصدا) .(الرازي ،23:2007) .

السلوك اصطلاحا :-

عرفه كلا من :-

1.علاوي :-هو كل ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال إن كانت حركات ظاهرة، وهذا يعني كل أنواع الأنشطة التي يقوم بها الإنسان ويمكن للفرد أن يلاحظها ويسجلها .

2.ابو علام :-هو جميع أنواع النشاطات التي تصدر عن المتعلم سواء كان هذا النشاط ظاهرياً أو غير ظاهري بما في ذلك من استجابات عقلية وانفعالية وجسمية .

التعريف الإجرائي للسلوك:- هي الأقوال اللفظية والنشاطات التعليمية التي تصدر من مدرسات اللغة العربية داخل الصف الدراسي ، والتي تكون قابلة للملاحظة والمراقبة من قبل الآخرين لتدوينها في سجل خاص .

ثالثا:-التدريس لغة :-

- ورد في مختار الصحاح (الفعل الثلاثي منه (درس) الرسم عفا وبابه دخل و(درسته)الرياح وبابه نصر يتعدى ويلزم و(درس)القران ونحوه من باب نصر وكتب ودرس الحنطة يدرسها بالضم (دارسا)بالكسر وقيل سمي (إدريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه اخنوخ بخاءين معجمتين بوزن مفعول ؛و(درس)الكتب و(تدارسها)ودرس الثوب اخلق وبابه نصر. (الرازي ،85:2007).

التدريس اصطلاحا :

عرفه كلا من :-

1.علي :-هو مجموعة الإجراءات والعمليات التي يقوم بها المدرس مع طلبته لانجاز مهام معينة في سبيل تحقيق أهداف محددة .

2.ابراهيم :-هو عملية تفاعل وتبادل بين الدرس والمتعلم وعناصر البيئة المحلية التي يهيئها المدرس لإكساب المتعلم مجموعة من الخبرات والمهارات والحقائق والمعلومات ،ولبناء القيم والاتجاهات الايجابية عنده، والمخطط لها من قبل المعلم في فترة زمنية محددة هي الحصة الدراسية .

3.زاير :-هو عملية منظمة يمارسها المدرس بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف ،والتي تكونت عنده بفعل الخبرة والتأهيل الأكاديمي والمهني.

رابعا :-السلوك التدريسي :-

عرفه كلا من :-

1.المفتي :-هو ذلك الجزء من سلوك المدرس الذي يتكون من الاداءات التي تحدث داخل غرفة الدراسة، ولها تأثير مباشر على سير وحدوث عملية التعلم ،وينقسم إلى جانبين :الجانب اللفظي والجانب الغير لفظي .

2. Gammage:-احد المظاهر الأساسية لعلاقة المدرس والطالب وتركيبة الاتصال التي تحدث داخل الصف . (Gammage نقلا عن أمين وجوهر ،١٩٨٨ : 35).

3.Martin:-هي السلوكات والأنشطة التي يقوم بها المدرس فيما يتعلق بعملية التدريس نفسها مثل التخطيط للدرس وبناء وإعداد الأنشطة اليومية للدروس، والمهام ووضع المواد والتجهيزات اللازمة لسير الدرس ،ومراقبة العمل الذي يقوم به الطلبة إثناء عملية التدريس.

4.جرادات واخرون:- هو قدرة المدرس على أظهار سلوك واضح في المواقف الصفية التدريسية الحقيقية .

التعريف الإجرائي للسلوك التدريسي :- هو مجموعة من الأفعال والحركات والأقوال والأنشطة سواء كانت حركية او لغوية التي تسلكها المدرسة في أثناء التدريس داخل غرفة الصف والتي يمكن قياسها بواسطة استمارة الملاحظة أعدت لهذا الغرض وتمتاز بالدقة والصدق والثبات .

خامسا:- التعريف الإجرائي لمدرسات اللغة العربية :- وهي كل من تمارس عملية تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية في الصفوف (الأولى والثانية والثالثة)في المدارس المتوسطة من خريجات أقسام اللغة العربية في كليات التربية والتربية الأساسية.

سادسا:- المرحلة المتوسطة :- هي تلك المرحلة التي تلي المرحلة الابتدائية (الحلقة الأولى من نظام التعليم الأساسي) تسبق المرحلة الإعدادية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من التعليم العام تبدأ بالسنة الأولى وتنتهي بالسنة الثالثة (وزارة التربية ،العراق :1984) .

Abstract

The present study aims to evaluate the teaching behavior for Arabic language teachers for the middle phase . , . And find differences in the level of teaching behavior for Arabic language teachers in middle school , according to a class variable .

This study was limited to the following:

1. Arabic language teachers (three stages)
2. School year 2012-2013
3. Article / rules of the Arabic language

The researcher used the descriptive approach , where the sample of the study (48) School and represents the proportion (60 %) of the original community , and were chosen as a sample and were visited in the field according to the form Note behavior teaching prepared by the researcher for this purpose , which included seven key areas , respectively (personal characteristics , lesson planning , teaching methods , excitability motivation , teaching aids, human relations, Calendar) , and included (50) behavioral paragraph , and each paragraph developed three alternatives (always , sometimes , never) . Were verified sincerity and stability and for the purpose of reduction of self - appreciation observed behavior of teaching Arabic language teachers and make the evaluation process more objective , and then treated statistically using data

Statistical methods to analyze the results study , the Pearson correlation coefficient , and equation correlation Scott and Cronbach's alpha , chi square , Fisher equation , the use of the percentage, and analysis of variance , Test Scheffe .

In light of the observation form the results of the study showed that :

1. Got the (human relations) ranked first as was the weighted average (2.25) and weight percentile (75.05) ,
2. Got the (calendar) on the second as was the weighted average (2.24) and weight percentile (74.62)
3. Got the field (teaching methods) ranked third as was the weighted average (2.22) and weight percentile (73.90)
4. Won (planning for the lesson) ranked fourth as was the weighted average (2.16) and weight percentile (71.95)